

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير (المجلد الأول) ٢٠٢٥

معالجة وسائل الإعلام للأنباء المصرية والأثيوبية لخطاب سرد النهضة الأثيوبية
دراسة تحليلية

إعداد

لامينة محمد حسني محمد

ملخص الدراسة

تسعي الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد النهضة الإثيوبي في كل من {مصر، وإثيوبيا} المقدمة في وكالات الأنباء (المصرية الشرق الأوسط، وكالة الأنباء الإثيوبية ena) . من خلال إجراء المسح للمواد الإخبارية التي تناولت قضية سد النهضة الإثيوبي الواردة في وكالات الأنباء، وباستخدام منهج المسح والمقارن، واستخدام استمارة تحليل الخطاب، كما استندت هذه الدراسة على مدخل نظرية تحليل الخطاب. في رصد وتحليل وتفسير الخطاب السياسي الرسمي المصري والأثيوبي نحو قضية سد النهضة الإثيوبي، مع رصد الأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية والقوي الفاعلة التي طرحتها وكالات الأنباء المصرية، والأثيوبية (الشرق الأوسط – Ethiopian News Agency) في الفترة من يوليو ٢٠٢١ حتى ١/يوليو ٢٠٢٢. خطابات الرئيس السيسي. وتناولت الدراسة العينة التحليلية من وكالات الأنباء محل الدراسة.

توصلت الدراسة إلى:-

_ احتلت المنظمات الدولية الصدارة كقوي فاعلة، ثم جاء مسؤولو وزارات وحكومات، يليه دول ورؤساء. ثم بروز مسار البرهنة الإستشهاد بالتصريحات، ثم الإستشهاد بالأرقام والإحصاءات، يلي الإستشهاد بالوثائق التاريخية. أما الأطر المرجعية الاقتصادية احتلت الصدارة ، ثم اطر مرجعية حقوقية .

_ وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية إلي مدي اهتمام وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية في تقديم حلول لقضية سد النهضة الاثيوبي في خطاب السياسي وجاء في الترتيب الأول قدم حل بنسبة ٨٢,٤٣% ، بينما احتل المركز الثاني والأخير في الترتيب لم يقدم حل بنسبة ١٧,٥٦% .

الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، قضية سد النهضة الإثيوبي، وكالات الأنباء.

Abstract

The study seeks to monitor and analyze the official political discourse on the issue of the Ethiopian Renaissance Dam in both {Egypt and Ethiopia} presented in news agencies (Egyptian Middle East and Ethiopian News Agency ENAA). By conducting a survey of news materials that dealt with the issue of the Ethiopian Renaissance Dam mentioned in news agencies, using a survey and comparative approach, and using a discourse analysis form, this study was also based on the approach of discourse analysis theory. In monitoring, analyzing and interpreting the official Egyptian and Ethiopian political discourse towards the issue of the Ethiopian Renaissance Dam, while monitoring the theses, proof lines, frames of reference and effective forces presented by the Egyptian and Ethiopian news agencies (Asharq Al-Awsat - Ethiopian News Agency) in the period from July 1, 2021 to July 1, 2022. President Sisi's speeches. The study dealt with the analytical sample of the news agencies under study.

The study found:

_ International organizations took the lead as active forces, then came ministries and government officials, followed by states and presidents. Then the path of proof emerged, citing statements, then citing numbers and statistics, followed by citing historical documents. As for economic frames of reference, they occupied the forefront.

_ The results of the analytical study showed the extent of the interest of the Egyptian and Ethiopian news agencies in providing solutions to the issue of the Ethiopian Renaissance Dam in the political speech, and in the first place a solution was provided with a rate of 82.43%, while in second and last place in the ranking was no solution provided with a rate of 17.56%.

Keywords: political discourse, the issue of the Ethiopian Renaissance Dam, news agencies.

المقدمة:-

شهد ملف أزمة سد النهضة الإثيوبي مجموعة من التطورات خلال العام ٢٠٢٠، وهي أزمة ملء السد الأولى التي جعلت كلا من دولتي المصب مصر والسودان يبحثون لحل تلك الأزمة الاثيوبية التي تتفاقم يوماً بعد يوم، ومع بداية ٢٠٢١ لا تنعكس أي بوادر إيجابية للاتحاد الإفريقي لإنجاح المفاوضات وخاصة بعد انسحاب السودان، فهذه الأزمة تشكل تهديداً على الأمن والسلم في القرن الأفريقي وما زال السعي إلى إحالة الملف كلياً لمحكمة العدل الدولية في لاهاي ويحتاج ذلك التحكم الدولي يتطلب الموافق الدول الثلاثة (مصر والسودان وإثيوبيا) والطرف الثالث مازال يتعنت لحل الأزمة، ودولتي النصب تبحث جميع الطرق لحل الأزمة السد الإثيوبي الذي ينبني على النيل الأزرق، ومع اقتراب الملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي زادت المخاوف لكلا من دولتي المصب مصر والسودان من النتائج المترتبة على هذا الخطر الناجم عن ملء السد الفترة الثانية، مما لجأ إلى الوساطة الرباعية للوصول إلى اتفاق قانوني تلتزم به الدول الثلاث، ونظراً لهذه الأحداث جاءت الدراسة لتحليل الخطاب السياسي في مصر وأثيوبيا حول هذه القضية في الفترة التي تدور حولها تلك الأحداث في ظل ملئ الفترة الثانية من السد في يوليو المقبل تزامناً مع موسم الفيضانات الذي سوف يترتب على ذلك تأثيرات والمخاطر التي سوف تلحق بدول المصب مصر والسودان، وان أثيوبيا بعد الملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي يصبح الوضع واقعياً مفروض على كلا من الدول المصب مصر والسودان وسيطرت أثيوبيا بالكامل على النهر وسيكون الاقتراب منه محفوفاً بالمخاطر التي قد تسبب في غرق دولة السودان بأكملها .

يدور ذلك الخلاف بين مصر وأثيوبيا في الفترة الملء السد وكيفية ملء سد النهضة فمصر تطالب أثيوبيا التآني في الملء السد لفترات سنوات ممدودة ولكن أثيوبيا تصرح بأن السد سوف يتم ملئيه كلياً في اقرب وقت، وهذا ما يزيد مخاوف مصر من نتائج ذلك الملء ومن تلاشى حقوق مصر في الطرق الحفاظ على الوضع الأمني والاستقرار المائي في المنطقة .

ونظراً لخطورة اكتمال تلك السد وملء الثاني سعت الباحثة إلى للدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي لرئيس السيسي ورئيس الوزراء الاثيوبي أبي أحمد في وكالات الانباء المصرية (الشرق الأوسط) والاثيوبية (Ethiopian News Agency)، خلال الفترة الملء الثانية لسد النهضة الإثيوبي.

الدراسات السابقة:-

تم جمع الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بموضوع البحث ولقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة الي محورين هما :-

المحور الأول الدراسات التي اهتمت بمفهوم (تحليل الخطاب السياسي):-

1 - Gonzalez-Ramos, K. (2023), أوقات الأزمات: تحليل مقارنة

للخطاب الرئاسي الأمريكي والمكسيكي^١:-

في هذه الدراسة، نظر الباحثون في كيفية استخدام السياسيين للغة للحديث عن القضايا المهمة. لقد درسوا خطابات ستة رؤساء، ثلاثة من الولايات المتحدة وثلاثة من المكسيك، خلال ثلاث أزمات مختلفة. لقد استخدموا الطريقة المنهجية لتحليل الخطاب السياسي لمعرفة كيف استخدم الرؤساء أنواعًا مختلفة من الخطابات. لقد أرادوا معرفة ما إذا كان هناك أي أوجه تشابه أو اختلافات بين الطريقة التي تحدث بها الرئيسان الأمريكي والمكسيكي. لقد أرادوا أيضًا أن يروا كيف أظهرت الخطب قوة القادة وكيف أرادوا أن يراهم الناس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود بعض أوجه التشابه والاختلاف بين خطابي الرئيسين الأمريكي والمكسيكي. تهدف الدراسة إلى: ما نوع تحقيق فعل الكلام الذي يحدث في الخطاب الرئاسي للرؤساء المكسيكيين والأمريكيين في أوقات الأزمات؟ هل يكشف خطاب هؤلاء الرؤساء عن أي أوجه تشابه أو اختلاف كبيرة بين أنواع أفعال الخطاب المستخدمة في خطابهم؟.

توصلت الدراسة إلى: كشفت بعض أفعال الخطاب المحددة في الخطاب السياسي حول الاختلافات الثقافية والسياسية بين الولايات المتحدة والمكسيك. كشفت الخطاب مجموعة الطرق التي تصور بها النخب السياسية المختلفة قوتها وتظهر صورها كقائد لجماهيرها.

٢- أسماء حسين صلاح، (٢٠٢٣)، "تحليل الخطاب السياسي المصري أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي لقضايا القارة الأفريقية" (دراسة تحليلية المواقع الإخبارية المصرية)^٢:-

¹ Gonzalez-Ramos, K. (2023). Times of crisis: A comparative discourse analysis of U.S. and Mexican presidential rhetoric.

^٢ . أسماء حسين صلاح" تحليل الخطاب السياسي المصري أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي لقضايا القارة الأفريقية: دراسة تحليلية المواقع الإخبارية المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة أسوان، (٢٠٢٣).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

تمثل مشكلة الدراسة في التعرف علي رؤية الخطاب السياسي المصري نحو قضايا القارة الإفريقية واتجاهاته ودلالته وكيفية معالجته لقضايا ومشكلات القارة الإفريقية اثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي. اعتمدت الباحثة علي منهج المسح العالمي بشقيه الوصفي والتحليلي فالجانب الوصفي يهدف الي جمع الحقائق والمعلومات بطبيعة وسمات الخطاب السياسي ، الجانب التحليلي فيسعي الي تحليل الاتجاهات والسمات واستخراج الدالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قضايا القارة الإفريقية باستخدام تحليل الخطاب وما يحتويه من قوي فاعلة ،ومسارات برهنة ،واطر مرجعية.

توصلت الدراسة إلى: أشار السيسي في خطابه على أهمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة الأفريقية. واتفقت المواقع الإخبارية (٤) محل الدراسة بالاهتمام وبالخطاب السياسي المصري اتجاه القضايا الأفريقية أثناء رئاسة مصر الإتحاد الإفريقي.

المحور الثاني الدراسات التي اهتمت بمفهوم (سد النهضة):-

- ١- مروه محمد نور الدين إبراهيم ، (٢٠٢١) صورة مصر والمصريون كما تعكسها المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية والأجنبية : دراسة تحليلية^١ :-
تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف باستخدام التحليل إلى وصف وتفسير صورة مصر والمصريين وصفا دقيقا والوقوف علي مكوناتها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ويتم تناول هذه الدراسة في ضوء نظرية مدخل تحليل الخطاب ومدخل الصورة الإعلامية وذلك بالاعتماد علي منهج المسح الإعلامي والأسلوب المقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون بشقيها (الكمي والكيفي)، عينة الدراسة وهي(موقع اليوم السابع- بوابة الوفد - بوابة الأهرام - موقع RT عربية - موقع CNN عربية - موقع BBC عربية)، عينة (٧٤٦١) مادة

^١ مروه محمد نور الدين إبراهيم السبعواوي "صورة مصر والمصريون كما تعكسها المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية والأجنبية دراسة تحليلية" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنيا (٢٠٢١).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

توصلت الدراسة إلى: التباين في حجم تناول مواقع الدراسة للقضايا محل الدراسة الخاصة بصورة مصر والمصريين ، حيث تصدرت المواقع المصرية درجة اهتمامها بالشأن المصري بشكل أكثر من المواقع الأجنبية ليأتي في الترتيب الأول موقع اليوم السابع، يليه بوابة الوفد الإلكترونية ثم بوابة الأهرام الإلكترونية يليها بالترتيب الرابع موقع روسيا اليوم ثم موقع CNN عربية وأخيرا موقع BBC عربية.

٢- دعاء خالد محمد محمد، (٢٠٢٠) ، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية

والسودانية والاثيوبية لأزمة سد النهضة :- دراسة تحليلية مقارنة^١ :-

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية الإلكترونية لأزمة سد النهضة لإثيوي في كل من (مصر، السودان، إثيوبيا) والمقدمة في مواقع صحف (اليوم السابع- المجهر السوداني - إثيوبيان هيرالد)بالمسح الشامل للمواد التي تناولت أزمة سد النهضة الإثيوبي الواردة بالصحف، وباستخدام منهج المسح والمنهج المقارن، وتم الاعتماد على استمارة تحليل الخطاب(مدخل تحليل الأطر الإعلامية، مدخل إدارة الأزمات)، في الفترة من ١ يناير ٢٠١٥ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨.

توصلت الدراسة إلى: بروز رؤساء الدول كقوي فاعلة، ثم قيادات برلمانية، وبروز الحجج والبراهين ثم الاستشهاد بالتصريحات فيما يخص مسارات البرهنة، أما عن الأطر المرجعية جاءت الأطر الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية في المقدمة، و جاء بعد الأمن المائي من أكثر الأبعاد الواردة حيال الأزمة واحتلت الجهود المشتركة المركز الأول كجهود مبدولة لحل الأزمة محل الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن قول الآتي :-

^١ - دعاء خالد محمد داود" أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والاثيوبية لأزمة سد النهضة: دراسة تحليلية مقارنة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنصورة،(٢٠٢٠).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- 1 - معظم الدراسات تعرضت للبحوث التحليلية باستخدام منهج الدراسات المسحية مثل دراسة (أسماء حسين ، ٢٠٢٣).
- 2 - تنوع استخدام المناهج في الدراسات السابقة وتعدد النظريات المستخدمة فيها. استخدام منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية تحليل الخطاب الإعلامي.
- 3 - قلة التي تطرقت إلى موضوع تحليل الخطاب السياسي وكذلك أزمة ملئ السد الثانية.
- 4 - قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية سد النهضة الإثيوبي والأزمة المائية الحالية .
- 5 - اهتمت بعض الدراسات برصد وتحليل دور المواقع والصحف والبرامج التلفزيونية معاً كأبرز وسائل الإعلام في متابعة الأزمات ، واختفي تماماً دور ورصد وكالات الأنباء المختلفة.

مشكلة الدراسة :-

تمثلت المشكلة في معرفة اتجاهات القوة الفاعلة في ظل الأزمة وكيفية معالجتها خلال فترة الدراسة، ورصد وتحليل وتفسير محتوى الخطاب السياسي الرسمي المصري وممثلاً في وكالة أنباء الشرق الأوسط ، والخطاب السياسي الرسمي الإثيوبي ممثلاً في وكالة أنباء Ethiopian News Agency ، واتجاه تلك الأزمة، ومعرفة أدوار القوى الواسطة لحل تلك الأزمة وكيفية تناول القضية من قبل وكالات الأنباء المصرية والإثيوبية ورصد مسارات البرهنة، والاطروحات والأطر المرجعية التي طرحتها وكالات الأنباء.

خلال الفترة الزمنية المحددة لدراسة المشكلة وهي عام ٢٠٢١م الذي سوف تقوم إثيوبيا بملئ السد الثانية والتي جعلت هذه التصريحات من قبل رئيس الوزراء الإثيوبي بملئ السد الثانية ، أثارت قلق كلا من دولتي المصب مصر والسودان ، ولذلك لجأت دولتي المصب على وجود حل لعدم ملئ السد الثانية ، لتفادي الأضرار التي تلحق بكلا من دولتي المصب من ملئ السد ومن ثم ، تتمثل مشكلة الدراسة

في تحليل الخطاب السياسي الرسمي المصري والأثيوبي نحو قضية سد اثيوبيا خلال الفترة الزمنية لعام ٢٠٢١م (فترة ملئ السد الثانية). وتأسيساً على ما سبق ذكره تمكن الباحثة من تحديد مشكله الدراسة في تساؤل بحثي في رصد وتحليل وتفسير الخطاب السياسي الرسمي لقضيه السد النهضة الإثيوبي في وكالات الأنباء الأثيوبية والمصرية خلال عام ملء السد الثانية، ورصد الاطروحات الرئيسية والقوى الفاعلة والمرجعية التي طرحتها الخطابات السياسية بالتطبيق على(خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء اثيوبيا أبي أحمد) عبر وكالات الأنباء محل الدراسة.

الإطار النظري العام للدراسة: (نظرية تحليل الخطاب)-

تحليل الخطاب Discourse Analysis علاوة على ذلك، يهدف تحليل الأطر المرجعية إلى الكشف عن المفاهيم والمرجعيات الأساسية المستخدمة في الخطاب السياسي الرسمي حول سد النهضة. وهذا يستلزم التعرف على استخدام الألفاظ ذات المعاني الواضحة وتتبع المراجع التي بنيت عليها الخطابات. تستخدم هذه الدراسة تحليل الخطاب كإطار نظري لدراسة الخطاب السياسي الرسمي المحيط بسد النهضة الإثيوبي. وتعد خطابات الرئيس السيسي وأبي أحمد، التي أقيمت من خلال وكالات الأنباء الإثيوبية والمصرية، بمثابة المصدر الرئيسي للتحليل. إن تحليل الخطاب ينطوي على تجاوز بنيته السطحية والخوض في الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه ورسالته المقصودة. وهذا يتوافق مع طبيعة الخطاب السياسي الذي يؤكد على الأفكار والمضمون والإقناع والتأثير والسيطرة من خلال لغة مباشرة وواقعية.

ولذلك فإن دراسة الخطاب تتطلب فهم عناصره الداخلية والخارجية، إذ تساهم العوامل الخارجية بشكل كبير في نجاحه التواصلية، خاصة في السياقات الاجتماعية.^١ لقد برز تحليل الخطاب كأداة بحثية حاسمة في الدراسات العلمية الحديثة. وفي هذه الدراسة، يطبق الباحث تحليل الخطاب، بالاعتماد على المدخلين

^١ بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي والأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتب الحديث، ٢٠١٢، ص ٣٠٥-٣١٢.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

الكمي والنوعي، واستخدام الأدوات المختلفة. وتشمل هذه الأدوات تحليل الأطروحة، والذي يتضمن تحديد الأفكار والفقرات المركزية داخل الخطاب والنظر في التعبيرات التي تنقل تلك الأفكار.^١ يعد تحليل القوى النشطة، مثل الأفراد والحكومات والدول والمنظمات، أمرًا بالغ الأهمية أيضًا، ويمكن للباحث تقييم تأثيرها إيجابيا وسلبيا. تهدف نظرية تحليل الخطاب إلى تقديم وصف شامل ومنظم للوحدات اللغوية محل الدراسة. ويتضمن ذلك بعدين: البنية الداخلية للنص، والتراكيب الشاملة، والمفردات، والجمل، والسياق الذي يوجد فيه الخطاب.^٢ ويشمل السياق كلا من العوامل اللغوية، المتعلقة بالبنية الداخلية للنص، والعوامل غير اللغوية، مثل الظروف الخارجية، وظروف الإنتاج، والخصائص الاجتماعية والثقافية، والمشاركين، والجوانب الزمانية والمكانية للخطاب. تعد إعادة صياغة الخطاب أو إعادة صياغته بكلمات مختلفة، أسلوبًا آخر يستخدم للمساعدة في عملية التحليل.^٣

اعتمدت الباحثة علي النظرية تحليل الخطاب في مجال الدراسات الاعلامية في تحليل الخطاب والفهم الدلالي بين النص والمغذي وراء تحليل الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد النهضة الإثيوبي من خلال وكالات الأنباء المصرية والاثيوبية ومعرفة دور القوى الفاعلة في أزمة سد النهضة الإثيوبي في الفترة الملاء الثانية.

^١ بشير العلاق ، نظريات الإتصال (مدخل متكامل)، دار اليازوري العلمية ، عمان ،الاردن ٢٠١٤،ص١٣.

^٢ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظريات الاتصال، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص٧.

^٣ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص٥٢.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

واعتمدت الباحثة على المنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لاتجاهات وسمات واستخراج الدلالات لعناصر الخطاب حول فترة ملء السد الثانية ومتابعة مدى التأثير الإعلامي لوكالات الأنباء ف ظل الأزمة الراهنة بين الأطراف المنازعة، ومعرفة ما مثار الطرق الدبلوماسية لحل الأزمة ، واتجاهاتها والطريقة المستخدمة في وكالات الأنباء المصرية والإثيوبية ومعرفة الآثار المترتبة على ملئ السد وماهي أسباب تأخر الملء ومدى تأثير الخطابات الرسمية من خلال وكالات الأنباء علي كلا الطرفين المصري والإثيوبي .

أهمية الدراسة:-

وتكمن أهمية هذه الدراسة في بحثها لموضوع ملح وعاجل وهو بناء سد النهضة. وقد حظيت هذه القضية باهتمام كبير في التغطية وسائل الإعلام المحلية والعالمية، لأنها تثير مخاوف بشأن التأثير السلبي على التدفق الطبيعي لنهر النيل وإمدادات المياه في مصر. علاوة على ذلك، فإن تأثير السد على الأمن المائي والأمن القومي، فضلاً عن دور مصر الإقليمي فيما يتعلق بالدول الأفريقية، وخاصة تلك الواقعة في حوض نهر النيل، يسلط الضوء على أهميته العميقة. إن فهم المخاطر المحتملة التي يشكلها سد النهضة على مصر وشعبها، وكذلك إيجاد حلول فعالة وزيادة الوعي العام، أمر بالغ الأهمية. ويشكل هذا السد مخاطر مائة واقتصادية وسياسية على مصر.

تساؤلات الدراسة:-

- 1 - ماهي المضامين المثارة حول قضية ملئ السد الثانية في الخطاب السياسي؟
- 2 - ما الأطر المرجعية التي استندت إليها كل وكالة من وكالات الأنباء في عرض خطابها اتجاه الازمة محل الدراسة ؟
- 3 - كيف أبرزت وكالات الدراسة القوي الفاعلة والأدوار المنسوبة اتجاه قضايا القارة السمراء(افريقيا محل الدراسة ؟
- 4 - ما مثار الطرق الدبلوماسية لحل أزمة أثيوبيا ؟

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- 5 - ما مسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب السياسي بوكالات الدراسة، وكيف أثر في طرح الأفكار والسمات والمواقف؟
- 6 - ما نتائج المترتبة على ملء السد الثانية على كلا من مصر والسودان وإثيوبيا؟
- 7 - ما مدي فاعلية القوى الواسطة في حل تلك الازمة بين مصر وأثيوبيا ؟

أهداف الدراسة:-

رصد وتحليل الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد النهضة الأثيوبي بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في وكالات الأنباء الأثيوبية والمصرية:-

- 1 - تسعى لرصد وتحليل الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد أثيوبيا خلال فترة المليء الثانية في وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية.
- 2 - الكشف عن موقف واتجاهات القوى الفاعلة في الخطاب ومؤشرات تأنى الخطاب أو عجزه عن التأثير، وأهم القضايا التي ركز عليها الخطاب، وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب وكالات الأنباء الدراسة في تقديم الأفكار والسمات والمواقف.
- 3 - تهدف لتحليل أوجه التشابه والاختلاف في خصائص خطاب وكالات الأنباء بشأن الأزمة محل التحقيق. الخوض في توجهات وكالات الأنباء المعنية، وهي وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الإثيوبية، فيما يتعلق بأزمة سد النهضة.
- 4 - تسعى للكشف على نتائج تلك الأزمة ومعرفة القوي التي اعتمد عليها والأطر المرجعية التي اعتمد عليها الخطاب من خلال وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية قيد الدراسة.

مفاهيم الدراسة :-

1 - الخطاب السياسي الرسمي :-

الخطاب السياسي الرسمي: الخطاب الرسمي الذي يصدر من القادة السياسية في كلا من البلدين الرئيس السيسي في مصر ورئيس الوزراء أبى أحمد في أثيوبيا اتجاه الازمة الراهنة وهى ملء السد النهضة الإثيوبي في الفترة الثانية .

2 - سد أثيوبيا:-

سد اثيوبيا : هو سد يقع علي النيل الأزرق في إثيوبيا، بمدينة شنقول تحديداً، وتشيده إثيوبيا بحجة توليد الكهرباء، ويبلغ طوله ٨,١ كم، وارتفاعه ٤٥ متر. وتقدر قيمة إنشاؤه بنحو ٤,٨ مليارات دولار تقريباً. ويقصد به الفترة التي يتم فيها الدراسة البحثية وهى الفترة ملء السد الثانية التي حددتها أثيوبيا لاستكمال الملء الأول بالملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي.

نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة بمجال منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، الذي يسعى إلى فحص ظاهرة أو حدث معين. وبالتالي التعمق في الحقائق الحالية المرتبطة بظاهرة أو حدث معين من أجل كشف الحقائق الأساسية، وتسعى إلى تحليل الاتجاهات السمات واستخراج الدلالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قضية سد أثيوبيا خلال فترة ملئ السد الثانية باستخدام تحليل الخطاب وما يحتويه من قوى فاعلة ومسارات برهنة وأطر مرجعية كلا من وكالات الأنباء المصرية والاثيوبية.

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح: وباستخدام منهج المسح وبراعته التحليلية، تتعمق هذه الدراسة في دراسة موسعة للتغطية التي تقدمها وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية حول القضية المعقدة المتمثلة في أزمة سد النهضة. ومن خلال منهجية دقيقة ومنضبطة، تمكن الباحثة من إمكانية رصد الظاهرة موضوع البحث، وتحليل مكوناته المتنوعة ضمن إطار زمني محدد. وفي نهاية تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها.

أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات) :-

استمارة تحليل الخطاب: تعتمد الدراسة على الاستمارة تحليل الخطاب، وتحقيق كافه الأهداف والإجابة على التساؤلات من خلال أدواتها، وذلك عن طريق تحليل الخطابات الرسمية المنشورة علي وكالات الأنباء المصرية والاثيوبية من خلال الأدوات المنهجية التالية: مسارات البرهنة - القوى الفاعلة - الأطر المرجعية. والتطبيق علي خطابات الرئيس السيسي، والخطابات الرسمية في ووكالات الأنباء المصرية والأثيوبية.

إجراء الصدق والثبات:-

الصدق: تم عرض الاستمارة التحليلية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الإعلام (*^١) و لاختبار مدي فاعليتها في تحليل البيانات، والتحقق من الأداء وصدقها، ومدي صلاحيتها.

مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:-

1 - الإطار الزمني للدراسة وأسباب الاختيار:-

هي عام ٢٠٢١م وهو عام ملئ سد الإثيوبي الفترة الثانية ، سعت الباحثة في تحديد تلك الفترة لأنها تعتبر فترة مليئة بالتوترات الداخلية لإثيوبيا واصرارها على ملء السد الثانية التي قد تسبب الكثير من الازمات في دوول المصب ، وأزمة مائة جمة

^١ أسماء المحكمين والمتخصصين والترتيب حسب الدرجة العلمية:-

- ١- أ.د. عربي الطوخي أستاذ الإعلام بقسم الاعلام ووكيل كلية الآداب جامعة بنها.
- ٢- أ.د. عبدالهادي النجار أستاذ الإعلام بقسم الاعلام كلية الآداب جامعة المنصورة.
- ٣- أ.د. أبوبكر الصالحي أستاذ الإعلام ووكيل كلية الاعلام جامعة النهضة.
- ٤- ا.م.د تامر صلاح سكر أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة فاروس.
- ٥- ا.م.د سلوى إبراهيم الجبار أستاذ الإعلام المساعد جامعة بورسعيد.
- ٦- ا.م.د شيماء عبد العاطي أستاذ الإعلام المساعد كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.
- ٧- د. أحمد يوسف علوى مدرس الصحافة معهد ٦ اكتوبر.
- ٨- د. سعيد عبد المنعم مدرس العلاقات العامة معهد ٦ اكتوبر.
- ٩- د. عبده قناوي مدرس العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.
- ١٠- د. محمد عبد الحليم مدرس العلاقات العامة معهد ٦ اكتوبر.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

في تلك الدول ، وبعد ملء السد الاولي في ١٥ يوليو ٢٠٢٠ ، وأعلن بعدها وزارة الري والموارد المائية السودانية تراجع منسوب مياه نهر النيل الأزرق بما يعادل ٩٠ مليون متر مكعب ، ولهذا تطرقت الباحثة في دراسة تلك الفترة الزمنية للدراسة التحليلية من ١/يوليو /٢٠٢١ وحتى ١/يوليو/٢٠٢٢م. وبالتالي تعتبر هذه الفترة وحدة زمنية قابلة لتحليل والرصد والمقارنة بين تغطيات وكالات الأنباء بالدولتين. وتحديد سمات وأشكال وطرق تناول القضية، ولمعرفة الآثار المترتبة على ملء السد الثانية لدولتي المصب ، والكشف عن طرق اللجوء لحل تلك الازمة وهل تلجأ مصر والسودان لطرق عسكرية.

عينة الدراسة التحليلية:-

تم إختيار العينة العمدية للدراسة التحليلية بواقع سنتين في الفترة من ايلول/٢٠٢١ الي ايلول/٢٠٢٢م. لكل وكالة علي حدا من وكالات الدراسة وعلي ذلك جاءت عينة وكالة أنباء الشرق الأوسط (٢٠٣) ووكالة الأنباء الإثيوبية Ethiopian News Agency (٩٣).

مبررات إختيار عينة الدراسة:-

أولاً:- تم اختيار هذه الخطب التي تخدم هدف الدراسة الرئيسي والتي تسهم في التعرف على كيفية تناول الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد النهضة الاثيوبي. في وكالات الانباء المصرية والأثيوبية خلال فتره ملء السد الثانية وتشغيله. حيث اشغلت تلك الفترة كثره النزاعات والتفاوضيات بين الدول الثلاث. ثانياً:- تم اختيار تلك الوكالات الانباء المصرية والأثيوبية لتباين تواجدها اتجاه قضية السد النهضة الإثيوبي.

نتائج الدراسة:

جدول (١) الاستشهادات التي اعتمدها عليها الخطاب السياسي الرسمي محل الدراسة لقضية سد النهضة الاثيوبي:-

الاستشهادات	التكرار	النسبة %
قانونية	٢٣	٢٢,٥٤
تصريحات وأقوال	٢٨	٢٧,٤٥
تاريخية	٢٦	٢٥,٤٩
أرقام وإحصائيات	٢٥	٢٤,٥٠
المجموع	١٠٢	١٠٠%

من جدول تحليل البيانات رقم (١) يتضح ما يلي:- احتل المركز الأول في الترتيب الاستشهادات بالتصريحات والاقوال بنسبة ٢٧,٤٥%. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (هويدا عزوز، ٢٠١٩) من حيث الترتيب المركز الأول للتصريحات والاقوال.

... فقد صرح الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال كلمته في مؤتمر قمه جده للأمن والتنمية " للتوصل الى تسوية عادله وشامله ونهائية لقضية العرب الأولى، وهي القضية الفلسطينية على اساس حل الدولتين المستند الى مرجعيات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يكفل انشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧، وعاصمتها تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه والمشروعة، وتعيش في امن وسلام جنباً الى جنب مع دولة اسرائيل على نحو يحقق امن الشعبين، ويوفر واقعا جديدا لشعوب المنطقة يمكن قبوله هو التعايش معه، ويقطع الطريق امام السياسات الإقصائية ويعضد من قيم العيش المشترك والسلام وما تفتحه من افاق وتجسده من امال . ومن هنا فلا بد من تكثيف جهودنا المشتركة ليس فقد لأحياء مسار عملية السلام، بل لنصل به هذه المرة الى حل نهائي الى رجليه ليكون بذلك قوه الدفاع التي تستند عليها المساعي السلام في المنطقة بأكملها".

بينما جاء في الترتيب الثاني استشهادات تاريخية بنسبة ٢٥,٤٩% ، وقد صرح الرئيس السيسي.... " نحتفل اليوم معاً بالذكرى الثامنة للثورة ٣٠ من يونيو المجيدة تلك الذكرى الخالدة في وجداننا والمضيئة من تاريخ شعبنا والتي استعادت بها مصر هويتها الوطنية وصوب بابها شعبها العظيم مساره ليس لين ولا يمكن كسرها وان عزمته راسخه لتحقيق تطلعاته المشروعة في حياه افضل ومستقبل مشرق لأبنائه وللأجيال القادمة..."

^١ هويدا محمد عزوز، اطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الالكترونية المصرية، دراسة تحليلية لموقعي اليوم السابع والبوابة نيوز، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، ٢٠١٩.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

، واتخذ المركز الثالث في الترتيب استشهادات بالأرقام والإحصاءات بنسبة ٢٤,٥٠% ، وجاء في المركز الرابع والأخير من نصيب الاستشهادات القانونية بنسبة ٢٢,٥٤% .

*جدول (٢) يوضح مسارات البرهنة في الخطابات السياسية لوكالتى الدراسة المصرية والاثيوبية:-

الوكالات	المصرية (الشرق الأوسط)		الإثيوبية (Ethiopian) (News agency		المجموع الكلي
	ك	%	ك	%	
مسارات البرهنة	ك	%	ك	%	%
حجج وبراهين	١٨٨	٢٠,٦٨	٦٣	١٦,٢٣	٢٥١ ١٩,٣٥
الاستشهاد بالوثائق التاريخية	١٩٧	٢١,٦٧	٤٨	١٢,٣٧	٢٤٥ ١٨,٨٨
الاستشهاد بالتصريحات	٢٠٣	٢٢,٣٣	٩٢	٢٣,٧١	٢٩٥ ٢٢,٧٤
استشهاد بالأرقام والإحصاءات	١٩٨	٢١,٧٨	٧٣	١٨,٨١	٢٧١ ٢٠,٨٩
الدمج بين الأسباب والنتائج	١٤٦	١٦,٠٦	٦٥	١٦,٧٥	٢١١ ١٦,٢٦
الاستشهاد بالمعلومات والتجارب الدولية	١٧٥	١٩,٢٥	٤٧	١٢,١١	٢٢٢ ١٧,١١
المجموع	909	%١٠٠	٣٨٨	100%	١٢٩٧ %١٠٠

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

من جدول تحليل البيانات رقم (٢) يتضح مسارات البرهنة في الخطابات محل الدراسة :-

حيث احتل المركز الأول الاستشهاد بالتصريحات بنسبة ٢٢,٧٤ % ، اتفقت هذه النتيجة مع كلا من دراسة (اسماء، حسين، ٢٠٢٣) ، ودراسة (هويدي، عزوز، ٢٠١٩) ، حيث جاء في الترتيب الأول الاستشهاد بالتصريحات والاقوال.

بينما احتلت الاستشهادات بالأرقام والإحصاءات المركز الثاني بنسبة ٢٠,٨٩ % ، واحتل المركز الثالث حجج وبراهين بنسبة ١٩,٣٥ % ، واتخذ المركز الرابع الاستشهاد بالوثائق التاريخية بنسبة ١٨,٨٨ % ، واحتل المركز الخامس الاستشهاد بالمعلومات والتجارب الدولية بنسبة ١٧,١١ % ، ثم جاء في المركز السادس والأخير الدمج والأسباب والنتائج بنسبة ١٦,٢٦ % .

تفسير:- نهر النيل منبع الحضارة لمصرنا ، و التاريخ و الثقافة المصرية القديمة ، فقد كان المصريون القدماء يتمركزون حول ضفاف النيل حيث الحضارة ، والزراعة ، والمياه الصالحة للحياة الإنسانية ، فنيل هو شريان الحياة للدولة المصرية، ومن هنا جاء الإهتمام بمتابعه أضرار وفوائد السد على مصر ، هو يمثل خطراً على حصتها المائية أما إثيوبيا فهو سلاح تنموي اقتصادي هائل، ومع إصرار إثيوبيا في ملء السد وأنه حق لها. ومن هنا كان هدف الحكومة المصرية من التصريحات، بالتنويه على عدم الأضرار والأقتراب ، من حصه مصر المثبتة. كل هذا جاء بالأرقام والإحصائيات والوثائق التاريخية المعلنة رسمياً من قبل. إثيوبيا بدأت عملية الملء الثانية لخزان سد النهضة. وأثار هذا المشروع الطموح، الذي يهدف إلى تسخير طاقة النيل الأزرق، بدأت المخاوف بشأن نقص المياه والأمن في كل من مصر والسودان، اللتين تعتمدان على النيل لإمدادتهما المائية. وعلى الرغم من الدعوات الدولية للحوار والتوافق بين الدول الثلاث، إلا أن إثيوبيا ظلت صامدة في التزامها بالمرحلة الثانية من ملء الخزان. أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أهمية الحفاظ على الأمن القومي المصري، ودعا إلى اتفاق قانوني ملزم بين الأطراف المعنية. وأكد وزير الطاقة والمياه الإثيوبي سيليشي بيكيللي، خلال جلسة لمجلس الأمن، أن بلاده لن ترضخ للضغوط السياسية وستظل ملتزمة بالمفاوضات تحت قيادة الاتحاد الأفريقي. وقدمت تونس مؤخراً مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي، يحث إثيوبيا على وقف ملء الخزان. ومع تصاعد التوترات، تعرض صمت مجلس الأمن لانتقادات بسبب إهماله لمسؤولياته. ودعا رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي مواطنيه إلى دعم الملء الثاني، معتبراً إياه دفاعاً عن سيادة إثيوبيا. ومع استمرار المشروع في المضي قدماً، يجب النظر بعناية في اهتمامات ومصالح جميع الأطراف المعنية.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

*أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لوكالات الأنباء محل الدراسة في جدول تحليل البيانات رقم (٢) فجاء كما يلي :-

١-وكالة الأنباء الشرق الأوسط (المصرية) :-

جاء في الترتيب الأول لمسارات البرهنة الاستشهاد بالتصريحات بنسبة ٢٢,٣٣% ، بينما جاء في المركز الثاني للترتيب الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات بنسبة ٢١,٧٨% ، ويلي في الترتيب المركز الثالث الاستشهاد بالوثائق التاريخية بنسبة ٢١,٦٧% ، واحتل المركز الرابع في الترتيب حجج وبراهين بنسبة ٢٠,٦٨% ، بينما اتخذ المركز الخامس في الترتيب الاستشهاد بالمعلومات والتجارب الدولية بنسبة ١٩,٢٥% ، واحتل المركز السادس والأخير الدمج بين الأسباب والنتائج بنسبة ١٦,٠٦% .

٢-وكالة أنباء الإثيوبية Ethiopian News Agency :-

احتل المركز الأول الاستشهاد بالتصريحات بنسبة ٢٣,٧١% ، ثم جاء في المركز الثاني الاستشهاد بالأرقام والإحصاءات بنسبة ١٨,٨١% ، واحتل المركز الثالث في الترتيب الدمج بين الأسباب والنتائج بنسبة ١٦,٧٥% . واحتل المركز الرابع في الترتيب حجج وبراهين بنسبة ١٦,٢٣% ، ثم يليها في المركز الخامس في الترتيب الاستشهاد بالوثائق التاريخية بنسبة ١٢,٣٧% ، ثم اتخذ المركز السادس والأخير في الترتيب الاستشهاد بالمعلومات والتجارب الدولية بنسبة ١٢,١١% .

*جدول (٣) يوضح الأطر المرجعية في تحليل الخطاب السياسي لوكالاتي الدراسة المصرية والإثيوبية:-

الوكالة	المصرية (الشرق الأوسط)		الإثيوبية (Ethiopian News Agency)		المجموع الكلي
	ك	%	ك	%	
الأطر المرجعي	ك	%	ك	%	ك
مرجعية سياسية	١٥٣	١٥,٨٧%	٧٧	٢٣,٤٧%	٢٣٠
مرجعية اقتصادية	١٦٧	١٧,٣٢%	٧٧	٢٣,٤٧%	٢٤٤
مرجعية أمنية	١٤٤	١٤,٩٣%	٤٥	١٣,٧١%	١٨٩
مرجعية ثقافية	٨٩	٩,٢٣%	٦	١,٨٢%	٩٥
مرجعية قانونية	١٣٥	١٤,٠٠%	٣٢	٩,٧٥%	١٦٧
مرجعية حقوقية	١٥٣	١٥,٩٢%	٧٨	٢٣,٧٨%	٢٣١
مرجعية عسكرية	١٢٣	١٢,٧٥%	١٣	٣,٩٦%	١٣٦
المجموع	٩٦٤	١٠٠%	٣٢٨	١٠٠%	١٢٩٢

من جدول تحليل البيانات رقم (٣) يوضح الأطر المرجعية في تحليل الخطاب لوكالتى الدراسة :-

حيث احتل المركز الأول في الترتيب أطر مرجعية اقتصادية بنسبة ١٨,٨٨% ، وجاءت في المركز الثاني للترتيب أطر مرجعية حقوقية بنسبة ١٧,٨٧% ، وتليها في الترتيب الثالث مرجعية سياسية بنسبة ١٧,٨٠% ، ثم اتخذ المركز الرابع في الترتيب مرجعية أمنية بنسبة ١٤,٦٤% ، وتليها في الترتيب المركز الخامس مرجعية قانونية بنسبة ١٢,٩٢% ، واحتل المركز السادس في الترتيب مرجعية عسكرية بنسبة ١٠,٥٢% ، وجاء المركز السابع والأخير من نصيب مرجعية ثقافية بنسبة ٧,٣٣%

تفسير:- تقاربت كلا من دراسة (دعاء، داود ، ٢٠٢٠) ،^١ ودراسة (Chinenye) الإقتصادى الترتيب الأول ، كما جاء في الدراسة. ومن هنا نستنتج ان احتل الاطار الاقتصادي المركز الأول حيث أن سد النهضة يعتبر قوه اقتصاديه سوف تنعم بها اثيوبيا وشعبها. بينما بالنسبة للجانب المصري يعبر عن الأمن الداخلي لها وعلى اقتصادها الذي سيتأثر حتماً بسد النهضة الإثيوبي ، وأكد الرئيس السيسي أن بلاده لن تسمح ولن تفرط في حقوقها المائية " حقوقنا لن يتم المساس بها". فإن تهديد الأمن المائي مسألة وجود وليس مسألة حدود لمصر، فالأطر السياسية، والإقتصادية مقتصره على البعد المائي والأضرار الجسيمة التي ستلحق بحقوق مصر المائية ، التي لم تعترف بها اثيوبيا الموروثة عبر مر التاريخ ، وتعنت اثيوبيا والاستقواء من قبل المساندات الدولية لها .

*أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لوكالات الأنباء محل الدراسة في جدول تحليل البيانات رقم (٣) فجاء كما يلي :-

١-وكالة أنباء الشرق الأوسط (المصرية) :-

احتل المركز الأول في الترتيب مرجعية اقتصادية بنسبة ١٧,٣٢% ، وجاء في المركز الثاني مرجعية حقوقية بنسبة ١٥,٩٢% ، ويليه في الترتيب المركز الثالث مرجعية سياسية بنسبة ١٥,٨٧% ، واحتل المركز الرابع في الترتيب مرجعية أمنية بنسبة ١٤,٩٣% ، واتخذ المركز الخامس في الترتيب مرجعية قانونية بنسبة ١٤,٠٠% ، ويليه في المركز السادس في الترتيب مرجعية عسكرية بنسبة ١٢,٧٥% ، واحتل المركز السابع والأخير في الترتيب مرجعية ثقافية بنسبة ٩,٢٣% .

٢-وكالة أنباء الإثيوبية Ethiopian News Agency :-

احتل المركز الأول في الترتيب مرجعية حقوقية بنسبة ٢٣,٧٨% ، وجاء في الترتيب المركز الثاني كلا من المرجعية الاقتصادية والسياسية بنسبة ٢٣,٤٧% ، اتفقت هذه

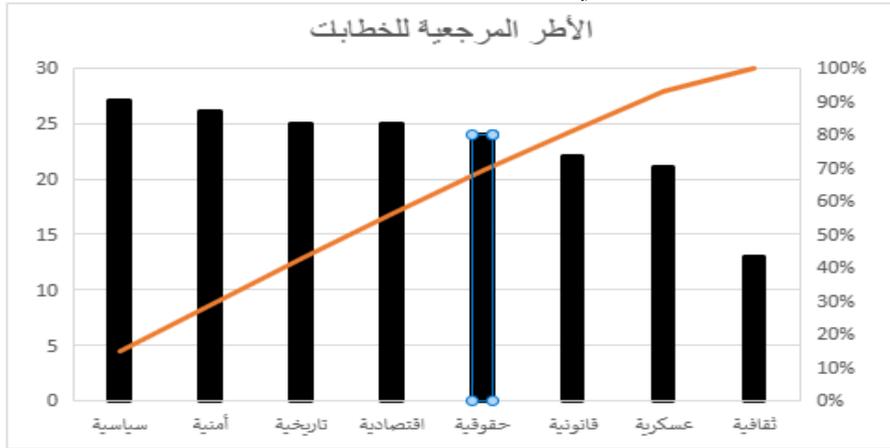
^١ دعاء داود، أزمة سد النهضة الإثيوبي، ردود الأفعال المصرية والسودانية والأثيوبية، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١، ص٨٥.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

النتيجة مع دراسة (هاجر ، حاتم ، ٢٠١٧)، حيث احتل الإطار السياسي المركز الثاني للدراسة.

احتل المركز الثالث في الترتيب مرجعية أمنية بنسبة ١٣,٧١% ، ويليهما في الترتيب المركز الرابع مرجعية قانونية بنسبة ٩,٧٥% ، في حين جاءت مرجعية عسكرية في الترتيب الخامس بنسبة ٣,٩٦% ، ثم جاءت مرجعية ثقافية في المركز السادس والأخير بنسبة ١,٨٢% .

جدول (٤) الأطر المرجعية التي اعتمد عليها في الخطاب السياسي محل الدراسة لقضية سد النهضة الإثيوبي:-



من جدول تحليل البيانات رقم (٤) يتضح ما يلي:- احتلت الأطر المرجعية السياسية المركز الأول في الترتيب بنسبة ١٤,٧٥%اتفقت كلا من نتائج دراسة (ميار حسين، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد فيض، ٢٠٢١)، حيث اتفقوا على أن الإطار السياسي في مقدمة الأطر المرجعية للخطابات التي تم توظيفها محل الدراسة. بينما اتخذ الأطر المرجعية أمنية المركز الثاني في الترتيب بنسبة ١٤,٢٠% ، واحتل المركز الثالث في الترتيب الأطر المرجعية التاريخية والأطر المرجعية الاقتصادية بنسبة ١٣,٦٦% ، بينما جاء في الترتيب الرابع الأطر المرجعية الحقوقية بنسبة ١٣,١١% ، وتليها في الترتيب الخامس الأطر المرجعية القانونية بنسبة ١٢,٠٢% ، واحتل الأطر المرجعية العسكرية الترتيب السادس بنسبة ١١,٤٧%، بينما احتل المركز السابع والأخير الأطر المرجعية ثقافية بنسبة ٧,١٠%

ومع إصرار وتعنت الجانب الإثيوبي نجد الحكومة المصرية، وعلي رأسهم رئيس الجمهورية، مشددة علي أن مصر لن تسمح بان يلحق أي مكروه بالشعب المصري. وأن مؤسسات الدولة تراقب الوضع عن كثب ، ومدركه لأهميته الوجودية للشعب المصري. ومن ثم كشف الوفد السوداني المفاوض في النزاع سد النهضة، عن بدأ اثيوبيا في انتهاك واضح للقوانين والقرارات، وللوساطة القائمة، ولحقوق دول المصب. استقبل وزير الخارجية والري المصريان سامح شكري ومحمد عبد العاطي

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

المبعوث الأمريكي بخطابه تنوير حول اخر التطورات بشأن قضية سد النهضة . وموقف مصر الثابت بشأن هذه القضية جاء إعلان وزاره الخارجية الأمريكية في زيارته لمصر ان الغرض من هذا المشروع الدبلوماسي هو تعزيز التسوية السلمية في المنطقة حيث تظل الإدارة الأمريكية حازمه في التزامها بالتغلب على الأزمات السياسية والأمنية والإنسانية الملحة في القرن الأفريقي وتأتي زياره فيلتمان في أعقاب إعلان اثيوبيا بشأن الإنهاء الوشيك من أعمال بناء سد النهضة ورغم الاعتراضات التي أثارها السودان ومصر وفي المقابل اتهمت الخرطوم محاوله التهرب من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمياه النيل وترسم الحدود بين البلدين. ومن ثم اعرب الزبير عن توقعاته بعدم انضمام اثيوبيا إلى أي اتفاق بشأن الملء الثاني بسبب ظروفها الداخلية، بما في ذلك الانتخابات الجارية، والصراع في اقليم تيجراي، وجدد على ضرورة توفير ضمانات دوليه في المفاوضات لمواجهة العناد الإثيوبي.

وترى الباحثة أن زيادة نسبة الأطر المرجعية السياسية والتي جاءت في الترتيب الأول يتوافق مع عينة الدراسة وهي الخطابات السياسية الرسمية، والتي أحياناً تبرز في أطر سياسية تتوافق مع السياسة الداخلية والخارجية لمصر والدول التي استضافت أو استضافتها من مختلف أنحاء العالم. كما ترى أن الرئيس السيسي لديه رؤية وسياسة واضحة تجاه قضية سد النهضة الإثيوبي، وهي نشر السلم والأمن الدولي والتفاوض السلمي للوصول لحل لتلك الأزمة. وأن مصر مازالت منتظرة الجانب الإثيوبي لتيسير عملية المفاوضات، والتوصل لحل قانوني مبرم يخدم مصلحة الطرفين. وأنها لن ولم تسمح بأن تتنازل عن حصتها المائية، فهي مسألة أمن قومي لمصر.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:-

(١) أكدت نتائج الدراسة التحليلية علي الأدوات المستخدمة لتحليل الخطاب الرسمي لوكالتي الدراسة المصرية والأثيوبية: أن القوي الفاعلة في الخطاب اتخذت المركز بنسبة ٤٢,٢٨% ، واحتل المركز الثاني في الترتيب مسارات البرهنة بنسبة ٢٥,٤٧% ، ويليهما في الترتيب المركز الثالث والأخير الأطر المرجعية بنسبة ٢٤,٧٨%.

(٢) أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن اعتمد الخطاب السياسي لوكالتي الدراسة التحليلية علي استراتيجية التأكيد والإصرار في المركز الأول بالترتيب بنسبة ٢٢,٨٣% ، في حين جاء استراتيجيات التفاوض في المركز الثاني للترتيب بنسبة ٢٠,٨١% ، ويليهما في المترتبة المركز الثالث التحذير والتنويه بنسبة ١٨,٧٨% ، واحتل المركز الرابع في الترتيب تقديم معلومات بنسبة ١٣,٤٨% ، واتخذ المركز الخامس في الترتيب استشراف المستقبل بنسبة ١٢,٦٢% ، ويليهما في الترتيب المركز السادس والأخير النقد والشعور بالخطر بنسبة ١١,٤٥%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

(٣) كما جاء أطروحة سد النهضة الاثيوبي بالمركز الأول بنسبة ١٣,٢٨% ، كما ذكرت نتائج الدراسة التحليلية ثم جاء في المركز الثاني للترتيب السلم والأمن بنسبة ١٢,٥٦% ، ويليهما في الترتيب الصراعات والنزاعات المركز الثالث بنسبة ١١,٨٩% ، ويليهما في الترتيب الرابع الأزمة الإثيوبية بنسبة ١٠,٠٩% ، واتخذ المركز الخامس في الترتيب الأزمات والكوارث بنسبة ٩,٧٨% ، واحتل المركز السادس في الترتيب التنمية المجتمعية بنسبة ٩,٦٤% ، ويليهما في الترتيب الإرهاب، والاستثمار احتل المركز السابع بنسبة ٩,٢٩% ، وجاء في المركز الثامن الهجرة واللاجئين بنسبة ٤,٣٩% بينما احتلت المركز التاسع والأخير المرأة والشباب بنسبة ٣,٢٧% .

(٤) كما أكدت نتائج الدراسة التحليلية علي الجهود المبذولة لحل قضية سد النهضة: فقد احتل المركز الأول في الترتيب الجهود الدولية بنسبة ٣٦,٠٣% ، بما أن فشل المساعي الأفريقية والعربية ، في حل تلك الأزمة في الوقت ذاك ، فلا بد من اللجوء الدولي لحل المشاكل الدولية .
بينما جاء في الترتيب المركز الثاني الجهود أفريقية بنسبة ٣٢,٣٦% ، واتخذ المركز الثالث والأخير في الترتيب الجهود العربية بنسبة ٣١,٦٠% .

خاتمة الدراسة:-

صُممت هذه الدراسة من أجل تحليل الخطاب السياسي الرسمي لقضية سد النهضة الإثيوبي ، في وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية وهي (الشرق الأوسط للجانب المصري، Ethiopian News Agency للجانب الأثيوبي) . وتوضح هذه الدراسة التحليلية وتعكس وجهات النظر بين مصر وأثيوبيا ، من خلال تحليل (٢٩٦) مادة إخبارية علي مدار العام تبدأ من (١/يونيو لعام ٢٠٢١ حتى ١/يونيو لعام ٢٠٢٢) . استعانت الدراسة بمدخل تحليل الخطاب من خلال ادواته (القوى الفاعلة – مسارات البرهنة – الأطر المرجعية) . وتحليل الخطاب للرئيس السيسي ، والوقف علي أوجه الاختلاف والاتفاق بين التناول الإخباري في كل وكالة إزاء قضية سد والأثيوبي . .
وعلي وما سابق تضح أهمية الدراسة فقد تناولت الأزمة اهتمام كبير من الجانب المصري والأثيوبي والسوداني ، محلياً ودولياً، وعلي ذلك تقوم وكالات الأنباء المصرية والأثيوبية بالتغطية المستمرة لمشروع سد النهضة منذ اقتراحه. تعتبر وكالات الأنباء هي المصدر الرئيسي للمعلومات وبيانات الإخبارية حيث توفر جميع التفاصيل والمعلومات حول الأوضاع الراهنة إزاء قضية سد النهضة ..
وأثبتت نتائج الدراسة التحليلية تباين واضح بين خطابات السياسية في وكالات الأنباء (وكالة الأنباء الشرق الأوسط – وكالة الأنباء الإثيوبية Ethiopian News Agency) وذلك لأن إثيوبيا المستفيد والمسيطر الوحيد للمياه، ومصر المتضررة من نقص المياه .

أولاً: مصادر الدراسة :

• وكالة الأنباء الشرق الأوسط المصرية. News Agency Middle East
<https://www.mena.org.eg/#ad-image-0>

• وكالة الأنباء الإثيوبية . Agency Ethiopian News .
<https://www.ena.et/web/ara>

ثانياً: المراجع:

- 1) Gonzalez-Ramos, K. (2023). Times of crisis: A comparative discourse analysis of U.S. and Mexican presidential rhetoric.
- ٢) اسماء حسين صلاح" (٢٠٢٣) تحليل الخطاب السياسي المصري أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي لقضايا القارة الأفريقية: دراسة تحليلية المواقع الإخبارية المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة أسوان.
- ٣) بركات عبد العزيز (٢٠٢١)، **مناهج البحث الإعلامي والأصول النظرية ومهارات التطبيق**، دار الكتب الحديث، ص ٣٠٥-٣١٢.
- ٤) بشير العلاق (٢٠١٤)، **نظريات الإتصال (مدخل متكامل)**، دار اليازوري العلمية ، عمان، الاردن، ص١٣.
- ٥) دعاء خالد محمد داود(٢٠٢٠) "أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والاثيوبية لأزمة سد النهضة: دراسة تحليلية مقارنة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنصورة.
- ٦) دعاء داود، (٢٠٢١) **أزمة سد النهضة الإثيوبي، ردود الأفعال المصرية والسودانية والاثيوبية، العربي للنشر والتوزيع**، ص٨٥.
- ٧) عبد الرزاق الدليمي (٢٠١٦)، **نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين**، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص٥٢.
- ٨) محمود عكاشة(٢٠١٥)، **لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظريات الاتصال**، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ص٧.
- ٩) محمد فيض(٢٠٢١)، **الحجج في الخطب السياسية: خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل الاسفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل كنموذج،المجلة المصرية لبحوث الأتصال الجماهيري**،مج(٢)،العدد(١)،٢٧٢-٣٠٢.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- (١٠) مروه محمد نور الدين إبراهيم السبعواوي(٢٠٢١) "صورة مصر والمصريون كما تعكسها المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية والأجنبية دراسة تحليلية" رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب قسم الإعلام جامعة المنيا.
- (١١) ميار حسين سليمان.(٢٠٢١). الخطابات الرئاسية الخاصة بالشباب وقضايا المجتمع المصري دراسة تحليل الخطاب.المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج (٢١).العدد(٣)،٣١١-٣٤٩.
- (١٢) هويدا محمد عزوز(٢٠١٩)، اطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الالكترونية المصرية، دراسة تحليلية لموقعي اليوم السابع والبوابة نيوز، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية.